

التقدير الصحيح والتقويم الذي ينطبق على الحق فلقد حسبوا ان هذه الدول لو نشبت بينها الحرب لا يسمح الله لكان عدد جيوشها جميعاً ١٥ مليون رجل وهو عدد يقتضي له من النفقة في ايام الحرب اضعاف ما ينبغي له في ايام السلم ليس من جهة ما يقذفه من بنادقه ومدافعه من الذهب المنطلق بشكل حديد ورصاص بل من جهة طعامه ولباسه واجرة نقله وما يكون في حين ذلك من الغلاء الشديد فانهم حسبوا ان قيم الاشياء غلت في حرب القريم حتى بلغت ٢٥ ضعفاً

اما نفقات الحرب نفسها وبالتالي اجرة قتل الانسان للانسان فما ينذهل له القارئ لغرابته وفاحش ثمنه فلقد قدروا ان ثمن الكرة الواحدة التي تطلق من مدفع كبير وزنه ١١٠ طنات تبلغ ١٦٠ جنيهاً منها ٣٦ جنيهاً للبارود و ١٢٤ للكرة وكل هذا القدر ينفق بسرعة ما مثلها سرعة وهي ضغطة واحدة واما اثمان المدافع التي تنطلق منها مثل تلك الكرات فباهظة جداً اذ يبلغ ثمن المدفع نحو ١٠ الاف جنيه وقد يتحطم اثناء الحرب او يتعطل لكثرة الانطلاق فلا يعود يسوى الا ثمن حديدته ولكن هذا المدفع لا يتعطل من الانطلاق الا بعد ان يكون قد افنى اضعاف اضعاف ثمنه ذلك عدا ارواح الناس التي لا تقوم بثمن لان كرتة لو نزلت على قرية لهدمتها كلها ولو اصاب دارة ضخمة ثمنها مليون جنيه لا غرقها وذهب ذلك القدر العظيم وكل ما تعب من اجله صناع السفن في لحظة واحدة

ثم ان للحرب نفقات اخرى غير هذه وهي نفقات عيالات العساكر لان اعداد ملايين من الجنود واخذهم من مزارعهم ودكاكينهم يترك ملايين من ابناء عيالاتهم وهم بلا مورد يرتقون منه ولذلك تضطر الحكومات الى

اسعافهم والا نشبت الثورات الاهلية وانتشرت السرقة والفتنة وقد قدروا ان تلك الحرب لو نشبت لا يسمح الله لاضطرت اوربا ان تنفق على عيالات عساكرها ٢٠٠ الف جنيه في اليوم فوق نفقات الحرب نفسها وقد عرف القراء ذلك مما قرأوه في الجرائد اليومية عن قيام انكلترا لاسعاف عيالات جنودها الذين قتلوا من اسبوع في حرب الترانسفال الحاضرة

على ان ايجاد المال ليس بالامر العسير وما المال الا ذهب او فضة او متاع يوجد حين يلتمس ولكن المقصود بالمال وهو الطعام لا يوجد حين الحاجة اليه لان التجارات تنقطع وتصبح كل مملكة معتمدة على نفس محصولاتها وهي لا تكفيها فيشتد الجوع ويكثر الشقاء كما جرى في حصار باريز اذ انقطعت تجارتها

وعلى الجملة فان اضرار الحرب القادمة هائلة جداً وهي كلما بعد حينها زادت نفقاتها بحيث انها لو حدثت اليوم فان نفقاتها تكون اهن مما لو تحدثت بعد سنة لان الاسراع شديد جداً في الادخار والاعداد واختراع وسائل القتل والدفاع . وقانا الله شر الحرب واراقة الدماء وحقق نية القيصر في نزع السلاح او نية النساء

✽ كتب الشهر وجرائده ✽

كتاب الوجيز = لقد كثرت علمنا هدايا الكتب في هذا الشهر حتى غلب علمنا جانب الاعتقاد بالنجاح التدريجي في سوق الآداب والطباعة العربية

وقد كان في جملتها كتاب الوجيز في مذهب الامام الشافعي وهو في جزئين كبيرين تأليف حجة الاسلام الامام محمد بن محمد الغزالي وقد تضمن غير مذهب الامام الشافعي بيان مذهب الامام مالك وابي حنيفة والغزالي والاقوال والاوجه البعيدة لاصحاب الامام الشافعي . والكتاب مطبوع في مطبعة جريدة المؤيد الغراء التي دل صدور هذا الكتاب منها بروقه الجميل على استعدادها للطبع باتم الاتقان والاكمال وقد نشر بنفقة شركة طبع الكتب العربية بمصر وهي الشركة التي سررنا جداً بعقدتها وذكرناها فيما تقدم من الاجزاء ولا شك ان هذا الكتاب سيكون له انتشار كبير لكثرة الراغبين فيه والمتشوقين اليه

سيرة صلاح الدين = وقد اهدتنا هذه الشركة ايضاً سيرة صلاح الدين الايوبي المسماة بالنواذر السلطانية والمحاسن اليوسفية وهي للقاضي بهاء الدين المعروف بابن شداد وفيها ذكر كثير لحوادث هذا السلطان العادل وما جرى له من حروب وسياسات وغير ذلك والكتاب على شكل كتاب الوجيز من حيث الاتقان والجمال وهو جدير بأن يطالع من كل اديب مولع بمحقق التاريخ وما فيه من فكاكة وفائدة فنحن نشي على هذه الشركة وافر الشناء ونرجوها متابعة خطتها هذه الحميدة في طبع كتبنا القديمة واظهارها من طي الخفاء

رواية بهمن شاه = وهي رواية تاريخية تمثيلية وقد اهداها الينا حضرة مؤلفها الفاضل محمد افندي ايوب الذي جمع بين صناعتي القلم واليد بما كان من اختراعه للدراجة التي تسير على الماء وعرفها القراء بالاسكندرية حين اختراعها . ولقد زاد هذا الفاضل فوق ادبه ادب الاحسان والمعروف

فطبع هذه الرواية على نفقته ووزع جميع نسخها على الجمعيات الخيرية كلها على اختلاف اجناسها ومذاهبها وذلك لتنتفع بثمنها وتوزعه على فقرائها وهو اجل دليل على محض ادبه وارادته نشر الرواية فقط دون نظر الى غير ذلك اما الرواية فجيده السبك رائقة المعنى حلوة اللفظ وفيها وقائع غرام حديثها في غاية الرقة واللفظ . ولعل هذه الرواية هي الوحيدة التي رأيناها غفلاً من ذكر ثمنها اذ هي كما قلنا للفقراء ولا ثمن يطلب من فقير فنحن نشي على حضرة مؤلفها ثناء مضاعفاً ونرجوه ان يعود الى امثالها بلسان كل فقير واديب

تاريخ سيام = وهو تاريخ لمملكة سيام التي زار ملكها قطرنا وراه اكثر القراء كما عرفوا شيئاً عن حال مملكته حين تلك الزيارة وقد الفه حضرة الكاتب الفاضل حكمت بك شريف رئيس كتاب المجلس البلدي في طرابلس الشام فنحضر جميع القراء على اقتناء هذا التاريخ فانه حاو لكثير من المجهولات عن حال تلك المملكة القاصية ونشي على حضرة مؤلفه وافر الشناء

مئة مسألة ومسألة = وقد اهدانا كراساً بهذا العنوان حضرة الفاضل رشدي افندي كمال وقد جعله مسائل في الحساب لتلامذة المدارس وشفعه بجدول للمقاييس الحديثة وغيرها بحيث كان وافر الفائدة على صغره جديراً بالثناء على صاحبه وبالاقتدار في جميع المدارس

روميو وجوليت = وهي الرواية الذائعة الصيت المشهورة في العالم كله شهرة صاحبها وواضعها وليم شكسبير شاعر الانكليز المعروف وقد نقلها الى اللغة العربية حضرة الشاعر المجيد نقولا افندي رزق الله صاحب

القصائد الغراء التي تفكه بها قراء مجلتنا مراراً فاجاد كثيراً في نقلها مع صعوبة ذلك حين الاضطرار للمحافظة على الاصل كما فعل حضرته بهذه الرواية كما انه اجاد كثيراً في نظم اشعارها جرياً على ما هو معروف من حسن ذوقه ولطف اسلوبه بحيث جاءت رواية جديرة بالتمثيل عن حقيقة لما تضمنته من غرائب الوقائع وما طاب فيها من نظم ونثر حرية بان تكون بين يدي كل اديب عارف بجيد القول فنحن نمدح حضرة ناقلها مدحاً كثيراً على ظفـره في هذه الشقة البعيدة ونهنئه بما اوتي من الذكاء والحدق ثم نرجو لروايته ما تستحقه من الانتشار والاقبال. اما الرواية فتطلب من حضرة صاحبها ومن جريدة الاهرام انغراء ووكلائها في الجهات

عكاظ الادب = وهو كتاب يتألف من ثلاثة اجزاء وقد اهدي الينا الجزء الاول منها وفيه منظومات جماعة من اكابر شعرائنا المعاصرين في مديح جلالة مولانا السلطان الاعظم عبد الحميد خان ايداه الله وقد كنا نود ان نثبت شيئاً من ذلك الشعر لولا ان الحسن فيه كثير يتجاوز وسع هذه المجلة ولكننا نكتفي الان بالاشارة الى ذلك ونمدح رجال هذه السوق الجديدة التي تتعلق بها القصائد فيتعلق على اثرها الامل بان يكون لنا من شعراء بلادنا من يرجع الينا تلك القرائح القديمة الوفادة ثم نرجو لعكاظ الادب ان ينال كل حقه من اقبال الادباء وعناية الالباء

الكوثر = اما الجرائد التي صدرت في هذا الشهر فقد وردنا منها الكوثر وهي مجلة مدرسية يقصد بها ارشاد التلامذة وتهذيبهم وقد تولى تحريرها وادارتها حضرة الاديبن الافنديين جورج طنوس وتوفيق فرح وهي تصدر بالقاهرة في كل نصف شهر واشتراكها عشرة غروش صاغاً في العام كله وهي

قيمة اقل من القليل . ونحن نسر كثيراً بانتشار مثل هذه الجرائد الرخيصة للتلامذة لان بها فائدة تعويدهم المطالعة والاقبال على الصحائف فيزداد الاقبال عليها في المستقبل

السمير الصغير = وقد اجتازت هذه المجلة المدرسية سنتها الاولى وصدر العدد الاول من عامها الثاني في هذا الشهر دالاً على تقدم اكيـد بما زاد من صفحاتها وظهر عليها من علامة النجاح في كثرة مواضعها وجودة اجائها وقد زاد عدد مشتركـيها زيادة عظيمة تبشر بالاكثر فترجو لها تحقيق ما نتمناه من نجاحها ونسأل جميع ابناء المدارس ان يقبلوا عليها

الآمال = وقد ظهرت جريدة الآمال لرصيفنا الكاتب الفاضل نجيب افندي غرغور في اجمل حلة وابهى زخرف وهي محلاة بالصور الكثيرة المتقنة حاوية للمواضيع السياسية والادبية الراقية وهي بالحقيقة اجمل جريدة اسبوعية رأيناها واذا عاونها القراء وتمت نية صاحبها الفاضل فانها تكون كجرائد اوربا المصورة مملوءة بالفكاهات والفوائد

مرآة الغرب = ولقد اخذت بلاد الغرب تسابق نفس بلادنا الشرقية بالجرائد العربية فقد ظهر في نيويورك جريدة اسمها مرآة الغرب للكاتب الاديـب نجيب افندي موسى دياب وهي جريدة تصدر يومين في الاسبوع على سياسة معتدلة وعبارة جيدة وقصد حسن واذا دام ابناء العرب في نيويورك على اقبالهم هذا على الصحائف فإن تلك المدينة تكون عاصمة الجرائد العربية وليست القاهرة